جامعة ديالى

كلية التربية الاساسية

قسم الارشاد النفسي و التوجيه التربوي

((محاضرات))

الفصل الدراسي الاول (٢٠١٧-٢٠١٨)

المرحلة : الاولى

المادة : اصول التربية

٥١٤٣٩ ٢٠١٧ م

***معنى التربية :**

اذا تـأملنا طفل في ايـامه الاولى فإن ابرز ما سنلاحظه انه عـاجز عن القيـام بـأي شيء بنفسه ، وذلك لانه يعيش حـالة من الضعف الواضح من النـاحية الجسـمي فهـو غير قـادر على مسك الاشياء أو تحريكها او ان يغـير شكلها ، ولايقتصـر العجـز علـى الجانب الجسمي بل يشمل الجانب العقلي ايضا فهو لايستطيع التعرف علـى الاشـياء والتمييز بينها وفهم مايدور حوله من احداث وما يسمعه من اقـوال ، والشـيء نفسـه بـالنسبة للامور الوجدانيـة مثـل الاحسـاس بـالاشـياء ، ولكـن عنـدما تـاخـذ عجلـة الايام بـالدوران وتمر الاسابيع و الشهور والسنين ، فقد تبدوا مظاهر النضج تتكون لدى هذا الكائن العاجز وتبدأ وظائفه الحياتية تتكون شيا" بعـد شـيء واصـبحت مسؤولياته تتكون في كافة مجالات حياته وهكذا بدأ الانتقال من حالـة العجـز الى حالة العمل والمساهمة في الحياة ولابد من تفاعل الفرد مـع بقيـة مكونـات المجتمـع وهذا التفاعل يـاتي عن طريق الاعداد و البنـاء لشخصية هذا الفرد ويـاتي ذلك مـن خلال ممارسة نظام محدد الا وهو النظام التربوي و الذي ينشط من خلال عملية وهي (التربية) ، ان كلمة تربية مـن الكلمـات الشـائعة التـداول بـين النـاس في الحيـاة العامة ، فلقد مارس الانسان التربية منذ القدم مما جعـل مفهومهـا يشـيع ويتـداول بين الجميـع ، كقـولهم فـلان قليـل التربيـة وفـلان حسـن التربيـة والاخـلاق ٠ وهـذا الاستعمال الشائع لكلمة تربية لا يعني ان كل من يسـتعملها يـدرك مـدلولها ادراكـا جيـدا ، فقـد يكـون فهمهـم للتربيـة فهمـا سـطحيا غـالبـا مـا يقتصـر علـى الجانـب الاخلاقي فقط الى درجة ان تعريفها يبدو سهل المنـال ، ولكن سرعـان مـا يتبـدد هـذا الاعتقاد ويدرك المرء ان تعريـف التربيـة هـو مـن قبيـل السـهل المتنـع ، ذلـك لان التربية بـالمعنى العلمي مدلولها اوسـع واشمـل ممـا يسـتعمله الاشـخاص العـاديين في حياتهم ، فقد تقوم التربية بتزويد المتلقي المعارف و المعلومات و القـيم و العـادات و التقاليد و الا تجاهات التربوية للمجتمع الذي ينتمي اليه ، وقد تم توضيح مفهـوم التربية بعد اشكال من قبل المربين العرب الغربين امثال المفكر الغربي (جون دوي) اذ

بين هذا المفهوم على انه تغير في شخصية الفرد بينما اكد واتفقوا المفكرين العرب على ان التربية هي اكساب الفرد خبرات مختلفة تبعا لمجتمعه ٠

التربية لغة واصطلاحا :

جاء في لسان العرب : ربا الشئ أي زاد ونما واربيته أي نميته ، وجاء في القرآن الكريم : يربي الصدقات أي يزيدها وفي المعجم الوسيط : تربى بمعنى نشأ وتغذى وتثقف ، وفي نفس المعجم ربّاه أي نمّى قواه العقلية والجسدية والخلقية ٠ وهكذا نرى ان المعنى اللغوي لكلمة تربية يتضمن العناصر الآتية :

*** النمو - الزيادة - التغذية - التنشئة - التثقيف**

وهنا تجدر الاشارة الى ان التربية ككلمة تستعمل للانسان وغيره من الكائنات وهو ما ينفي عنها مفهوم الاخلاق الذي ينتفي وجوده عند غير الانسان ٠

اما اصطلاحا فقد تباين معنى التربية ومفهومها تبعا لتباين واختلاف طبيعة الدراسات النفسية والاجتماعية في نظرتها للفرد وللمجتمع ، ذلك لان العمل التربوي ينصب على تنشئة الانسان وتكوينه ، كما ان الذي يتولى هذا العمل هو الانسان نفسه ، والانسان في تغير وتطور مستمرين في نظرته الى نفسه والى العالم من حوله ، وهذا العالم بدوره في تبدل دائم والمقصود بذلك ان عاملي الزمان والمكان يحددان نظرة الانسان وتعريفه للتربية ، فمعنى التربية لا يتأثر بمرور السنين فحسب بل باختلاف المكان وهذا ما نجده في الواقع حيث ان لكلمة تربية معنى خاصا في كل قطر من الاقطار بل ان هذا المعنى لا يكون واحدا داخل القطر الواحد فالمناطق الريفية مثلا تحتاج الى نوع من التربية يختلف عن ذلك الذي يلائم المناطق المزدحمة ٠ وبناءا على ذلك يجب علينا عدم تفسير التربية وشرحها في المجتمعات النامية بنفس الطريقة في المجتمعات المتقدمة ايضا ، ذلك لان التربية في اساسها عملية اجتماعية نفسية تعنى بالفرد وتعكس ما في المجتمع من قيم ومثل وعادات وتقاليد وانماط سلوك ، لذا فالتربية هي مرآة المجتمع وهي

كذلك اداة المجتمع في صنع المستقبل واللحاق بالركب المعاصر من خلال اعداد الفرد وتكوين شخصيته بشكل سوي ٠

وبناءا على ما تقدم نجد ان التربية تعني :- هي عملية اعداد للحياة التي ينتمي اليها الطفل عن طريق المشاركة في حياة الجماعة سواء كان ذلك في مكان مهيأ لهذه المشاركة مثلما نرى في المدرسة او في الحياة نفسها مثلما نرى في سياق واقع الحياة التي تحدث من حولنا ومعنا يوميا في المنزل ٠

*اهداف التربية :

بالرغم من محاولة كثير من المربين قديما وحديثا تعريف التربية بتعريف جامع الا انهم اختلفوا في ذلك اختلافات كبيرة نظرا لاختلافهم في تحديد الهدف من التربية من جهة ولاختلافهم في تحديد اهداف المجتمع من جهة اخرى ولكن على الرغم من ذلك نجد ان هناك مجموعة من الاهداف تكاد تكون مشتركة بين اغلب تعريفاتهم ، ومن تلك الاهداف :-

١- تكوين المواطن الصالح ٠

أي تكوين الشخص الذي يمتثل الاوامر والنواهي والقوانين في المجتمع من محض ارادته ٠

٢- النمو الكامل للفرد ٠

فالتربية تعد الفرد الاعداد الذي يؤهله لكي يكون متكامل من النواحي الجسدية والعقلية والانفعالية والخلقية والحركية .

٣- بناء شخصية الفرد ٠

حيث تعمل التربية على تكوين السلوك وتوجيهه لبناء الفرد في المجتمع من جميع النواحي ٠

٤- تحقيق الكفاية الانتاجية ٠

حيث يتم الوصول للكفاية الانتاجية عن طريق الخطط الموضوعة لزيادة انتاج المصانع والثروة الحيوانية والصناعية والطبيعية وذلك بانشاء المدارس المتخصصة لاعداد اشخاص مؤهلين لذلك ٠

٥- مساعدة الفرد على التكيف ٠

وذلك باكسابه الاتجاهات التي تفيده في التكيف مع بيئته الطبيعية والاجتماعية

*طبيعة التربية :

اولا : التربية عملية : اي انها تستند الى اجراءات و ممارسات وانشطة تمارس في المؤسسة التربوية من قبل العاملين فيها وذلك للوصول الى اهداف محددة .

ثانيا : التربية علم : اي لها مقومات العلم من النظريات و القوانين الخاصة بها ويرتكز على اسس علمية ومبادىء ومفاهيم منظمة ومرتبة ، يستخدم فيها الاسلوب العلمي في حل مشكلات ودراسة الموقف التربوي ومما لاشك فيه ان نجاح العملية التربوية يعتمد على طريقة واسلوب المعلم في طرحه للمعلومات العلمية وهذا يقع ضمن المهارة في طرح المعلومات العلمية.

ثالثا : التربية فن : اي السمو بذوق الفرد وحسه وخياله الفني ليكون قادرا على التمتع بالفنون وما يتابعها من اعمال للفكر ومما لاشك فيه ان نجاح العملية التربوية يعتمد على طريقة واسلوب المعلم في طرحه للمعلومات العلمية وهذا يقع ضمن المهارة في طرح المعلومات العلمية.

رابعا : التربية حقل من حقول الدراسة : من المعروف ان موضوع التربيو التعليم يحتل مكانة بارزة بين الدراسات الاجتماعية ويكاد لا يخلو معهد او جامعة منه ويدرس هذا الموضوع .

خامسا : التربية مهنة : ان التربية علم مثل اي علم اخر وربما انه علم فهو حقل من حقول الدراسة فمن يريد العمل لابد له من ان يخضع في هذا الحقل التعليمي او العلمي فالمتعلم يحتاج الى تدريب منظم ومستمر وعملية ويقع ضمن مسؤولية المؤسسات التربوية لامتلاكها كادر تربوي و مهني ذو كفاءات عالية.

سادسا : التربية نظام له مدخلاته وعملياته ومخرجاته

وكما موضحا في الشكل الاتي:-

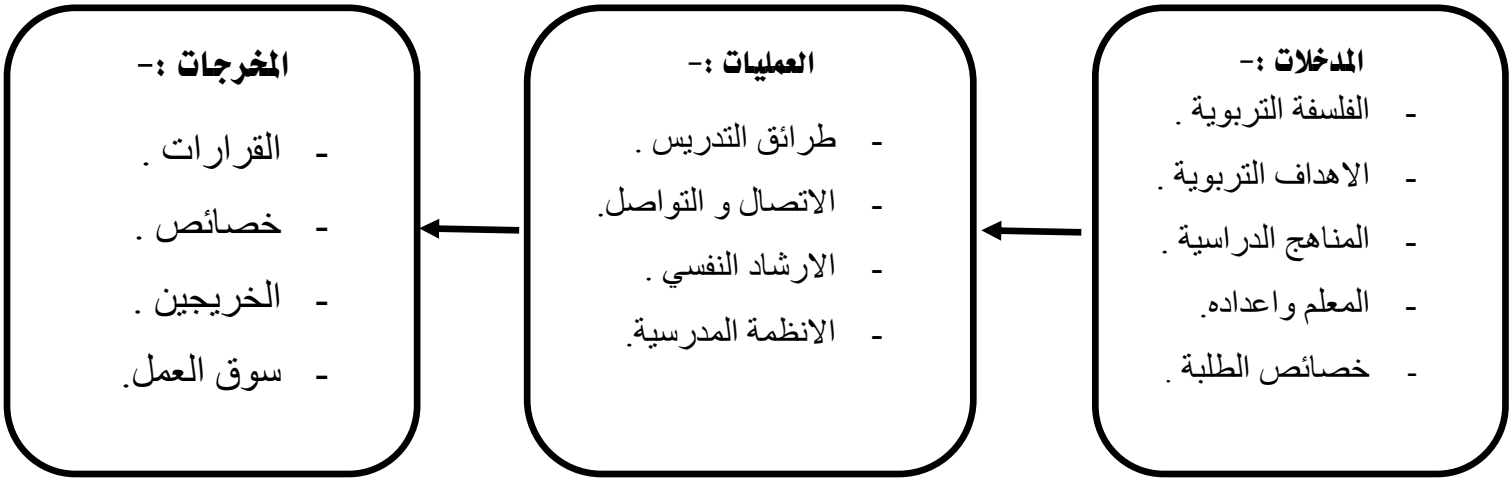

وطبقا لذلك يمكن القول ان للتربيو مفهوم واسع وشامل وذات مدلول عميق يحتوي على جميع المفاهيم و الاراء و الاتجاهات ، فالتربية نظام متكامل له نظمه الفرعية التي تعمل على نمو تفاعلي لتحقيق الاهداف المنشودة .

***وظائف التربية :**

١- نقل التراث الثقافي من جيل الى اخر .

٢- تبسيط التراث الثقافي .

٣- الاختيار من بين العناصر الثقافية ما هو اكثر ملائمة .

٤- تجديد ثقافة من خلال الاضافة اليهما من ابتكارات كل جيل.

٥- الاسهام في تشكيل بنية المجتمع فلا شك ان الطبقات الاجتماعية والمهن ترتبط بنوع التربية والتعليم التي يتلقاها الفرد.

٦-التربية وسيلة للضبط الاجتماعي .

٧-التربية وسيلة للتقدم الاجتماعي و الحراك الاجتماعي.

٨-التربية تعمل على صناعة وصقل شخصية الفرد.

٩- تساهم التربية في تحديد المسار التربوي السليم لكل فرد.

١٠- توضح القوانين و الانظمة التربوية للافراد.

انواع من التربية في مجتمعات متعدد:

***التربية البدائية :**

من الطبيعي ان نبدأ تاريخيا في العصور القديمة بنظرة عجلى نلقيها على التربية في صورتها الاولى واشكالها الوليدة عندما اصطلح على تسميتها بالاقوام البدائية ، وتعد هذه التربية البذور الاولى للظاهرة التربوية ، حيث تن التعليم في هذه المجتمعات بصورة سهلة بسيطة ، لان ادوات التعليم ووسائله في متناول الفرد ، ويكون تعلمه من خلال الممارسة والتدريب عليها ، سواء اكانت هذه الادوات ام الوسائل رمحا ام محرثا ام قناعا للاطفال ويكون ما يتعلمه الطفل البدائي ذا مغزى اجتماعي ووظيفي ، ومرتبطا ارتباطا مباشرا بواقع حياته.

وقد تميزت التربية في المجتمع البدائي بالتوزيع ، اي انه يقوم بها اكثر من فرد بحسب المرحلة فهناك الاسر متمثلة بالوالدين والاخوة ، وهناك الكاهن وشيخ القبيلة ، والكبار بوجه عام ، كما ان المجتمع يقوم بها في مناسبات وظروف مختلفة.

اقسام التربية البدائية:

اولا : التربية الجسدية : -

لقد اتاح البدائيون لاطفالهم مجالا واسعا من الحرية يستغله هولاء في ممارسة الالعاب المتعة التي تقوم بها على تقليد الكبار في انشطتهم وقت السلم و زمن الحرب ، وهذا ما يعدهم للحياة العملية ، ففي المجتمعات المحاربة نراهم يساهمون في صنع السيوف و الرماح وسواها من الالات للحرب وكثيرا ما يقلدون في العابهم هذه ما يقوم به الكبار من معارك وما ينصبون من كمائن.

ثانيا: التربية الفكرية :-

ويقصد بها تدريب الفرد على الاشتراك بالاحتفال و المراسم والطقوس الملائمة لعقيدة الجماعة بحيث يفهم ما يجري حوله ، وكان يقوم بها شيخ القبيلة .

ثالثا: التربية الخلقية :- اما فيمل يتعلق بابتربية الخلقية و الدينية عند البدائين فان الحس الخلقي لديهم ضامر على العموم ، فالمشاعر الدينية غالبا ما تكون مختلططى بالمعتقدات و الطقوس الغريبة و الفظة والقاسية ، وان كنا نلمح فيها بعض الاصول الاولى البدائية للحياة الدينية مثل ايمانهم بخضوع الانسان لعالم اعلى والايمان بقدرتهم على تنظيم الكون و الايمان بوجود ارواح مستقلة بعضها خير وبعضها شر ، ولذلك يعملون لارضاء هذه الطقوس و الارواح.

***التربية في الصين :-**

تعتبر الصين من الدول المتشددة في المحافظة على القيم والتقاليد لذلك لم تتغيراغلب مفاهيمهم ، فالتراث لديهم مقدس ولا يتغير كما ان الشعب الصيني امتاز بخضوعه التام للتقاليد وجزئياتها وبتقديسه لها بصورة كلية واستمر هذا الشعب ولفترة زمنية طويلة على الخضوع للماضي وتمثل محتوياته ، فقد خضعت التربية بنظمها ومادتها واساليبها واهدافها خضوعا كليا للتقاليد القديمة واتصفت نتيجة لذلك بروح المحافظة ومقاومة التجدد ، وظل الامر كذلك الى ان جاء كونفوشيوس واوجد مفهوما جديدا للتربية والتي تهتم بدراسة الفضيلة وخدمة الاقارب وادب اللباس واشياء كثيرة في شؤون الفلسفة الروحية وكان ذلك يتم عن طريق المدارس التي كانت تهتم بنظام الامتحانات التي يدخلها التلميذ ٠

والكونفوشية ليست نظاما دينيا ولا هي نظام عبادة وانما هي نظام فلسفي يجمع بين الآداب السياسية والاجتماعية وبين الاخلاق الخاصة ٠ واستمدت الكونفوشية قوتها من الديانتين البوذية والتاوية في تعاليمهما هذه حيث اوجبت على الطفل

تعلم التعاليم الاخلاقية والواجبات الاجتماعية باعتبارها جزءا اساسيا من المبادئ الرئيسة للسلوك.

اما اهم اهداف التربية الصينية فيمكن اجمالها بما يأتي :-

١ – تدعيم القيم الاخلاقية .

٢ – تربية ابناء المجتمع ونقل ثقافته .

٣ – اعداد القادة لتولي شؤون الحكم .

٤ – الوصول بابناء المجتمع الى طريق الواجب من خلال التربية والتعليم .

- نظام المدارس في التربية الصينية :

اتسم هذا النظام بطابعه الخاص والمتميز الذي يهدف الى سيادة اللغة الصينية والادب المقدس وبث القدرة على كتابة المقالات وقد اشتمل على مراحل ثلاث خصصت المرحلة الاولى لاستذكار اشكال الرموز المختلفة وذلك بحفظ بعض النصوص التي اختيرت للطلبة وحفظ الكتب الدينية ، اما المرحلة الثانية فهي مخصصة للترجمة أي حل الرموز التي سبق وان تعلمها في المرحلة الاولى ، في حين خصصت المرحلة الثالثة لكتابة المقالات والموضوعات الانسانية الى ان يحصل التلاميذ على مهارة وقدرة كافية في هذا الفن تمكنهم وتؤهلهم لدخول الامتحانات والنجاح فيها .

- نظام الامتحانات في التربية الصينية :

يعتبر الامتحان والتعاليم الكونفوشية التي يعتنقها الصينيون من اهم القوى والنظم التي اثرت في المجتمع الصيني ونظم الامتحانات هي الوسيلة الوحيدة التي بوساطتها تمت السيطرة على الطبقة المتعلمة وبالتالي على الحكومة ، وتتكون هذه الامتحانات من ثلاثة انواع تتدرج حسب صعوبتها وهي كما يأتي :-

أ – امتحانات الدرجة الاولى : وتتميز بما يأتي :-

١- تجري مرة واحدة كل ثلاثة اعوام في عاصمة المقاطعة ٠

٢- يشرف عليها العميد الادبي ذو النفوذ التشريعي على المقاطعة باكملها ٠

٣- مدة الامتحان مابين (١٨ – ٢٤) ساعة ٠

٤- يطلب فيها من الطالب كتابة ثلاث مقالات في موضوعات مختارة من كتاب كونفوشيوس

٥- نسبة النجاح فيها هي خمسة بالمئة ، ويكرر الامتحان اربع او خمس مرات لانتقاء العدد المطلوب ٠

٦- الناجحون في هذا الامتحان هم فقط من يحق لهم اداء امتحان الدرجة الثانية٠

ب – امتحانات الدرجة الثانية : وتتميز بما يأتي :-

١-الغرض منها هو قياس قدرة الطالب على القراءة ومدى كفايته في كتابة الموضوعات الانشائية ٠

٢- تجري مرة واحدة كل ثلاثة اعوام في عاصمة المديرية ٠

٣- مدة الامتحان ثلاثة ايام ٠

٤-شبيهة بامتحانات الدرجة الاولى من حيث اسلوبها ونهجها الا انها اكثر صعوبة واشمل ٠

٥- نسبة النجاح فيها هي واحد بالمئة وتكرر ثلاث او اربع مرات لانتقاء العدد المطلوب ٠

ج – امتحانات الدرجة الثالثة : وتتميز بما يأتي :-

١- تعقد في العاصمة بكين ٠

٢- مدة الامتحان ثلاثة عشر يوما ٠

٣- تتكون قاعة الامتحان من عشرة آلاف غرفة حيث تخصص لكل طالب غرفة٠

٤- تتعلق الاسئلة بالكتابة عن كونفوشيوس والادب والاخلاق والفلسفة ٠

٥- عدم اشتراط أي سن محدد للدخول في هذه الامتحانات ٠

٦- الناجحون في هذه الامتحانات يؤمل ان يكونوا تلاميذا ضباطا في حكومة الصين ٠

*التربية الاغريقية :

يعتبر قرن الخامس ق.م. من اهم الفترات في التاريخ الاغريقي اذ تطالعنا فيه احداث جسام بدأت بالحروب ، ثم شهد هذا القرن مجد اثينا وسيادتها . وقد اتفقت الجمهرة الكبرى من مؤرخي التربية على الحديث على نظامين بعينها بصفة خاصة نظرا لما يمثله كل منهما من نموذج التربية يتباينان ويختلفان الى حد كبير شهدتهما كل من اسبارطه واثينا.

اولا : التربية في اسبارطة :

من الغريب ان خلفيتها التاريخية اتسمت بطابع حربي وقسوة الحياة فيها دفعتها الى نمط من الحكم العسكري حتى تفرض سلطانها على ما حولها من مدن تفوقها عددا وخصبا وحضارة.

وكان مما نصت عليه التشريعات هو فرض الزواج على كل اسبارطي تشجيعا للنسل وطلبت من المسؤولين في الدولة الكشف على جميع المواليد الاسبارطين بمجرد ولادتهم الاختيار قواهم وبنيتهم للحكم على مدى صلاحيتهم للحياة او عدمها ، فمن كان مشوها او ضعيفا يوأد ، ومن كان غير ذلك فهو وحده يستحق الرعاية والتربية .

وللتربية في اسبارطة كانت مراحل عدة :

فقد كان الطفل الاسبارطي يقضي سبع سنوات كاملة في تمرينات شاقة و عنيفة تحت رعاية امه مباشرة ، ثم يؤخذ بعدها من المنزل فيوضع تحت اشراف المشرفين على التربية و هؤلاء كانوا يعنون به في ثكنات عامة وينفقون عليه من اموال الدولة

، وكان الاولاد في هذه المعسكرات يقسمون الى جماعات صغيرة على راس كل منها رئيس يدير شؤونها يختار عادة من الاولاد المتقدمين في السن .

اما تربية الشباب في سن الثانية عشر من العمر فقد كان ابرزهم يصبحون رفقاء و محببين لدى الكبار ، كما كان المسنون و الشيوخ يتعهدون على الدوام ميادين تدريبهم ويراقبون باستمرار تطور شجاعتهم وعقليتهم لكن لم يكن هناك متسع لتربيتهم تربية تهذيبية تتناول ما ينبغي ان يكون عليه سلوكهم الاخلاقي ، وفي سن الثامنة عشر يلتحق الشاب بفرقة الافيبي او الطالب الحربي ، حيث يتلقى تدريبا عسكريا عنيفا وفي كل عشر ايام يعقد لهم امتحان عسير لا يخلو من كثير الفظاظة و القسوة اما في مرحلة بين العشرين و الثلاثين فكان يضم الى فرقة الشبان الاقوياء وحينئذ يبتعد تدريبه عن الامور الحربية حيث من المفترض انه اتقنها .

واذ بلغ سن الثلاثين يمكن له ان يستمتع بجميع الحقوق المدنية وكان الشاب الاسبارطي يدرب على الاعتدال في الاكل و الشراب ، وكان يعلم انه يستعد للحرب بان ينطلق في الحقول بحثا عن طعامه بنفسه او يموت جوعا اذ لم يجده .

اما في الحياة التي يحياها الصبية في المعسكرات العام فكان من شأنها ان تدربهم تدريبا تاما على تحمل المصاعب و الالام وتقوى اجسامهم وتعودهم الشجاعة والصبر ، وقد نجحت التربية الاسبارطية في تكوين افراد امتازو بالطاعة و الولاء للدولة و الصبر و القدرة على التحمل دون تذمر لكنها طبعت خصال اخرى قد كانت سببا في فشلهم فقد عرف الاسبارطين ان لم يعتادوا على الاعتماد على انفسهم على الرغم مما توحى به الامثلة التي ذكرت ، كما قدرتهم عل التفكير و التخيل كانت محدودة وهم لم يتعودوا على مواجهة المشكلات و محاولة حلها بتعقل .

ثانيا : التربية في اثينا :

لم تعتمد اثينا على مورد واحد في للانتاج سواء في الزراعة او الصناعة او التجاة بل كان اعتماد المجتمع الاثيني على هذه الموارد متكاملا ، ومن ثم كان وضع الطبقات متعادلا متوازيا الامر الذي مكن من لقيام نظام تربوي مرن .

وكان من شأن ما تمتعت به اثينا في بعض الفترات من علو شأن ، قامت بينها نزاعات وبين اسبارطة التي اعبرت نفسها حتى ذلك الوقت ذات المكانه في اليونان فقامت بين اثينا واسبارطة حروب طويلة وكان سببا في انحلال الامبراطورية الاغريقية .

يعد الهدف من التربية فلم تهد تهدف الى بلوغ النم المتكامل للشخصية بل اصبحت تهدف الى النمو العقلي وتقليل الاهتمام بالنمو الجمالي وكان هذا نتيجة ضعف الثقة بالاسلوب التربوي في الحياة بعد الظروف التي مرت بها اثينا .

اما بالنسبة الى النظام التربوي في اثينا فسوف نجد ان المدارس كانت خاصة ولم تشرف الدولة الا على تربية الاطفال بين السادس عشر و العشرين وكانت تربيو جسمية هدفها اعداد الفرد للخدمة في الجيش مستقبلا .

وللنظام التربوي في اثينا مر بعدة مراحل :

حيث يعهد الاسرة بتربية الطفل حتى سن السابعة وكان المهم في هذه المرحلة تربية الجسمية والموسيقى .

وكانت الحياة المدرسية تبدا سن السابعة وكان يتابع الدراسة اطفال طبقة الاحرار ممن لا تقعدهم الظروف المعيشية مدة ثمانية او تسعة اعوام وكان سن الدخول و مدة الدراسة و المواد التي تدرس تعتمد الى درجة كبيرة على مركز العائلة ، وظهرت

مدارس مثل المدرسة الرياضية (البالسترا) و (السنوسارجس) وتكون مدة التعليم فيها سنتين .

وبعد ان ينتهي الشاب من هاتين السنتين للاعداد وبعد ان يثبت انه تشبع بالنواحي الخلقية اللازمة للمواطن يصبح مواطنا حرا ، وكان عليه ان يتدرب على استخدام الاسلحة و على النظام العسكري حتى يباشر واجب المواطن الكامل وحقوقه.

وكانت المناهج التربوية والتعليمية تشمل الاخلاق و القراءة و الادب و الموسيقى و الرياضة البدنية .

وعلى الرغم من الجوانب المشرقة في التربية الاثينية وخاصة ما وصفناه بالمرن الا اننا لا نستطيع ان ننسى ان نسبة ضئيلة من سكانها فقط يبلغ حوالي العشر بالمئة اعتبروا من المواطنين الاحرار و لايدخل في هذا الجزء العبيد ولاغير الاثينين كما ان بعض العادات الاغريقية مثل القسوة مع العبيد والاسرة واذلال المراءة او غيرها من التقاليد المنافية للمدنية الحديثة كانت مواطن ضعف بارزة تؤكد ان هذا النظام مبدا غير شامل وجامع لعديد من القيم والاساليب و المفاهيم التي لا تفيد اذا اخذ بعضها و ترك البعض الاخر بحجج و ذرائع متعددة هناك من هم ماهرون في اختلافها وكسائها الطلاء التي يجعلها مقبولة للكثير من المجتمع الاثيني .

*** التربية ما قبل الاسلام :**

لم تكن للعرب قبل الإسلام - كما نعلم - دولة منظمة، بل كانت الحياة قبلية النظام، والتربية فيها فطرية تكتسب فيها العادات والقيم والمهارات عن طريق التقليد والمحاكاة وقيم القبيلة وأخلاقها" فالمثل العليا مأخوذة من مآثر القبيلة وأيامها ورجالها ومعتقداتها وقيمها المتوارثة وحروبها وبطولاتها، والمهارات لا تتعدى مهارات الحرب وطرق الدفاع والهجوم والصيد وصنع آلات الحرب وركوب الخيل، وغير ذلك من المهارات المعروفة لديهم.ومن الأمم حولهم تعلموا بعض العلوم، وبفطرتهم نبغوا في الشعر والخطابة، ومن علومهم علم الفلك والطب والأنساب والقيافة والفراسة والزجر وغيرها.

احتلت الاسرة البدوية دورا كبيرا في عملية التربية واعتبرت من اهم الوسائل في ذلك العصر اضافة الى دور العشيرة الواضح في هذه المهمة والتي يمكن اعتبارها صورة مكبرة للاسرة ، وتقوم العشيرة والاسرة بتدريب اطفالها منذ نعومة اظفارهم على بعض الفنون والصناعات الضرورية لهم كرمي الرماح والسهام واعداد ادوات الحرب ، ولم يكن لدى عرب البادية معاهد او محلات مخصصة للتعليم بل كانت المحلات العامة والمجالس والاسواق والبيوت هي الاماكن التي يحصل بها الناس على بعض العلوم والمعارف كالتنجيم والفلك والطب .

اما التربية عند الحضر فقد امتازت بكونها منظمة تنظيما يتفق والمستوى العمري للطلبة وهي اشبه بمرحلة التعليم الابتدائي وفي المرحلة الثانية التي تشبه التعليم العالي حاليا كان الطلبة يدرسون علوما تتناسب ومستوى قدراتهم العقلية وقابلياتهم واستعداداتهم ، اما طريقة التدريس فقد اتخذت طابع التدريس الفردي حيث كان المعلم يخصص جزءا من وقته لكل تلميذ .

* التربية الإسلامية :

إن أغلب الناس اليوم يعتقدون أن التربية خاصة بالفرد فقط وقد يعتقد البعض كذلك أن التربية خاصة بالمجتمع ، وفي الحقيقة أن التربية تكون للفرد والمجتمع على السواء لأن المجتمع ما هو إلا مجموعة أفراد تعيش وتتفاعل مع بعضها .

فالفرد لا يستطيع العيش لوحده وكذلك إذا أصبح كل فرد في المجتمع صاحب أخلاق عالية وقيم ومبادئ رفيعة فإن المجتمع بأكمله يصبح مجتمعاً بارزاً متميزاً بين سائر المجتمعات الأخرى وأحرى المجتمعات بهذا الدور هو المجتمع الإسلامي .

لذا فالتربية الإسلامية تبدأ بالتربية من الفرد إلى المجتمع أو الجماعة لأن الفرد لبنة أساسية من لبنات هذا المجتمع فهي صياغة سلوك الفرد المسلم وشخصيته حسب مبادئ الإسلام وأفكاره وهذه المبادئ تقوم على الاعتقاد والعمل ، والمقصود بالمبادئ والأفكار تلك الأصول والقواعد المحفوظة في القرآن والتي كان لها التطبيق العملي الحقيقي في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والراشدين ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين حيث ربى الآباء أبناءهم على تلك التعاليم وقام بهذا الدور المعلمون في المدارس

*أهداف التربية الإسلامية ومقاصدها

يُقصد بالأهداف التربوية:< الأغراض أو الغايات،التي تسعى العملية التربوية إلى تحقيقها والوصول إليها،قريبة كانت أو بعيدة>.وتحديد الأهداف لأي عمل من الأعمال التربوية أمرٌ أساسي قبل الشروع في هذا العمل وتنفيذه"لأن هذا التحديد يؤثر تأثيراً كبيراً في تكييف وتحديد مجال الدراسة،وطرقها،ووسائلها،وأساليبها التي تحقق هذه الأهداف،كما أن الأهداف غالبًا ما تكون محركًا للسلوك وموجهًا إليه.لذا كان لزامًا على دارسي التربية أن يحددوا أهدافها أولاً"حتى يستطيعوا أن يحددوا الطرق والوسائل والأساليب التي يمكن أن تحقق لهم أهدافهم،وتحركهم تجاه هذه الأهداف بقوة وفعالية"فالإنسان عندما يضع لنفسه هدفًا محددًا ينشط

كلما اقترب منه خطوة،وكلما حقق جزءاً منه ازداد فرحًا وسروراً وبهجة،وتصميمًا على مواصلة العمل في سبيل تحقيق باقي الهدف،ويدفعه ذلك إلى تنظيم حياته،< وتجنب اللهو والأمور التافهة التي ينشغل بها – عادةً - من ليست لهم الأهداف السامية،ولا يعرفون كيف يملَئُون أوقات فراغهم بما يعود على حياتهم بالنفع >.

والإنسان الذي لا هدف له،لا يعرف لذة العمل،ولا يتذوق طعم الحماس،بل يحيا حياته ضائعًا،لا يعرف أين الجهة التي يولي وجهه شطرها،ولا يدري أين المنتهى،ولا يستطيع الجزم بأفضلية طريقة على طريقة أخرى،أو الأخذ بوسيلة دون أخرى.إذن،فتحديد أهداف معينة للتربية الإسلامية يعد أمراً لازمًا وضروريًا لممارسة العملية التربوية في الإسلام،وضمان نجاحها واستمرارها وتطورها"لتؤتي ثمارها بأقل جهد،وأقصر وقت،وأفضل عطاء.

كما أن تحديد أهداف التربية العربية الإسلامية يساعد على تحديد((مسارات التقدم العلمي والحضاري،ويوجه هذا التقدم إلى حيث يجب أن يتجه إليه.وكل ذلك يعد بمثابة موجهات واقية من ا نحراف التربية عن مسيرها المستقيم)).

والأهداف التربوية الإسلامية تدور حول أربعة مستويات:

الأول:الأهداف التي تدور على مستوى العبودية لله - سبحانه وتعالى - أو إخلاص العبودية لله.

الثاني:الأهداف التي تدور على مستوى الفرد"لإنشاء شخصية إسلامية ذات مثل أعلى يتصل بالله تعالى.

الثالث:الأهداف التي تدور حول بناء المجتمع الإسلامي،أو بناء الأمة المؤمنة.

الرابع:الأهداف التي تدور حول تحقيق المنافع الدينية والدنيوية.

*مميزات التربية العربية الاسلامية

١- إنها تنظم حياة الإنسان مع ربه سبحانه وتعالى،فالله عز وجل هو الخالق الرازق المستحق للعبادة،والإنسان مخلوق وظيفته عبادة ربه والتوجه إليه دائما

٢- إنها تحقق السعادة للإنسان في الحياة الدنيا والآخرة،فالمسلم يعرف قيمة الدنيا،فعالمه أوسع من عالم الحياة المادية الأرضية وحدها،فالتربية الإسلامية تقوم على أساس الواقع المادي والروحي للإنسان دون الاقتصار على جانب واحد منها فقط.

٣- تنظم حياة الفرد مع مجتمعه الذي يعيش فيه،وتعمل على تقوية الروابط بين الافراد ودعم قضاياهم والتضامن معهم.

٤-تهتم بكل مقومات الإنسان الجسمية والعقلية والنفسية والوجدانية وتسعى إلى تحقيق التوازن التام بين كل هذه المقومات.

*وسائط التربية الاسلامية :

تعددت وسائط التربية واماكن التعليم في الاسلام ويمكن اعتبار الاسرة من اهم هذه الوسائط كما لعب المسجد في التاريخ الاسلامي دورا هاما في التربية والتعليم حيث انطلقت منه حلقات العلم سواء كانت لتعليم القراءة والكتابة بالاضافة الى الكتاتيب وحوانيت الوراقين حتى ظهور المدارس . وعلى العموم يمكن اجمال اهم المؤسسات والمعاهد التربوية في التربية الاسلامية بما يأتي:-

- المسجد : لشرح تعاليم الدين او لتعلم القراءة والكتابة .
- الكتاتيب : ظهرت قبل الاسلام واستمرت معه لتعلم القراءة والكتابة.
- حوانيت الوراقين : ظهرت عند العباسيين لغرض تجاري ثم اصبحت ملتقى للعلماء والطلاب .
- منازل العلماء : مثل دار الارقم .

- البادية : التي تعتبر مواطن اللغة .
- القصور : لتعليم ابناء الملوك والوزراء .
- الملتقى الادبي : ظهرت في العصر الاموي واستمرت في العباسي للنقاش والحوار في مختلف العلوم والفنون والآداب .
- المكتبات : التي كان من اهدافها تلقي العلم .
- المدارس : مثل المدرسة النظامية .

* الفرق بين التربية والتعليم :

إن مجال التربية أوسع من مجال التعليم لأن التعليم يقتصر فقط على نقل المعلومات من المعلم إلى الطالب ، أما التربية فمجالها أوسع فالتربية تتناول وتعالج الكثير من المشاكل ، والتعليم وسيلة للتربية ليس أكثر ، لأن التربية تعالج الفرد من ناحية أخلاقه وسلوكه وثقافته وعلمه وإدراكه وتحصيله وعواطفه وميوله وغير ذلك من الجوانب . فمن الناس من يعتقد أن التربية مقتصرة فقط في جانب واحد وهذا من المفاهيم الخاطئة.

فالتربية تطبيق سلوك قبل أن تكون تعليم فلا فائدة للعلم إذا لم تعمل به ولا فائدة من العلم داخل الأذهان إذا لم تمثل في أعمال ينجزها المسلم لخدمة دينه وإعلاء راية دينه كي تكون خفاقة دوماً .

الغزالي :

هو أبو حامد زين العابدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي المشهور بالغزالي، وقد ولد الغزالي بمدينة طوس، وقيل في قرية غزالة، التابعة لطوس، وقيل في الطبران وهو حي من أحياء مدينة طوس في منتصف القرن الخامس الهجري أعني سنة خمسين و أربعمائة هجرية وقيل سنة واحد وخمسين و أربعمائة، من أسرة فارسية لم تحظ باهتمام التاريخ.

الاراء التربوية للغزالي:

اولا : تربية الأخلاقية :

إن إيمان (الغزالي) بإمكان تغيير الأخلاق وإصلاحها يقودنا إلى فكرة جديدة هي التربية أو التنشئة الأخلاقية، وقد رسم لنا الفيلسوف منهجاً تربوياً واضحاً لتربية الإنسان أخلاقياً، ولم يقتصر في رسم هذا المنهج على المراحل المبكرة من حياة الإنسان وحدها. وإنما تعداها إلى كل مراحل حياته،اذ ان التربية أو التنشئة هي الأساس في تكوين رجل المستقبل وترسيخ القيم الأخلاقية.

ثانيا : الواجبات الأخلاقية:

ينبغي في أن يراعى في تربية الأطفال توجيههم إلى تقمص القيم الأخلاقية الإيجابية، أو الفضائل، وإلى النفور من القيم الأخلاقية السلبية، أو الرذائل على اختلاف أنواعها وتباين تسمياتها، فيحذر من الجشع والطمع والكبر والكذب والنفاق واللعن والسب والسرقة والفحش والخيانة... وما جرى في مجرى هذه الرذائل. ويحبب إليه الصدق والأمانة والإخلاص والتواضع والوفاء والتأدب في معاملة الآخرين... وهلمَّ جراً من هذه الفضائل "فإذا كان النشوء صالحاً كان هذا الكلام عند البلوغ واقعاً مؤثراً ناجعاً يثبت في قلبه كما يثبت النقش في الحجر.

ثالثا: نقاء النفس:

يرى الإمام (الغزالي) أن النفس البشرية صفحة نقية بيضاء تقبل كل نقش وصورة تعرض عليها. وها هوذا يصف القلب الطاهر للطفل بأنه "جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة، وهو قابل لكل ما نقش ومائل إلى كل ما يمال إليه –أي أن الإنسان يخلق قابلاً للخير والشر- فإن عوّد الخير وعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة، وإن عوّد الشر وأُهمل شقي وهلك" الأمر الذي يعطي للتربية أهم دور في تكوين الإنسان وبناء شخصيته وتحديد معالمها وأبعادها.

رابعا : توظيف العلم:

ويرى الإمام (الغزالي) أن العلم ليس يطلب لذاته، وإنما له وظيفة ودور في حياة الإنسان، وهو تحسين وتجويد العمل، وإفادة الإنسان في مختلف مراحل وظروف حياته.

جون ديوي :

يعتبر جون ديوي من اشهر اعلام التربية الحديثة على المستوى العالمي ، ارتبط اسمه بفلسفة التربية لانه خاض في تحديد الغرض من التعليم وافاض في الحديث عن ربط النظريات بالواقع من غير الخضوع للنظام الواقع والتقاليد الموروثة مهما كانت عريقة ، ولد في اميركا سنة (١٨٥٩)م ساهمت والدته في حثه على المثابرة في طلب العلم وكانت شديدة التعلق به وحريصة على تعليمه ، كان ديوي منذ صغره محبا للقراءة والاطلاع اذ كان يقضي معظم اوقات فراغه في المكتبات ، تلقى تعليمه في جامعة فيرمونت ثم انتقل الى جامعة جون هوبكنز فحصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة وعمل في التدريس ٠

كانت كتابات ديوي تحمل في طياتها نقدا لاذعا للتربية التقليدية السائدة في عصره وعلى مر العصور ، ذلك انها تعتمد على حفظ المعلومات عن ظهر قلب وتعمل على اعداد المتعلم للمستقبل مع تجاهل الحاضر وتهميش المرحلة التي يعيشها المتعلم ٠

قام ديوي بتأليف عدة كتب تركز على التربية وعلم الاخلاق والفلسفة وعلم النفس ومن اهم كتبه : (المدرسة والمجتمع) ، (الخبرة والتربية) ، (كيف نفكر) ، (الحرية والثقافة) ٠ التربية كما يتصورها ديوي "تعني مجموعة العمليات التي يستطيع بها المجتمع أو زمرة اجتماعية كبرت أو صغرت أن تنقل سلطانها أو أهدافها المكتسبة، بغية تأمين وجودها الخاص ونموها المستمر، إن التربية هي الحياة" هي تغير في شخصية الفرد

اهم الآراء التربوية لـ (ديوي)

١- اعتبر ان المدرسة يجب ان تكون وسيلة لتغيير المجتمع ٠

٢- ان تكون التربية عملية تجديد لبناء خبرة الفرد والمجتمع ٠

٣- التاكيد على ضرورة ان يكون لكل درس طريقة خاصة به ٠

٤- التأكيد على اهمية الخبرة المباشرة في التعليم (التعلم بالعمل) ٠

٥- التأكيد على اهمية الرحلات (المزارع ، المصانع ٠٠٠) وليس التحدث فقط

٦- يرى ان التربية ظاهرة طبيعية في الجنس البشري اذ من خلالها يصبح الفرد وريثا لما حصلته الانسانية من حضارة ٠

علاقة التربية بالمجتمع :

ارتبط وجود الإنسان واستمراره من خلال تفاعله وتكيفه مع الطبيعة، وهذه أحدى وظائف التربية، فالحياة في شكلها الاجتماعي تشتمل على الخبرة البشرية بما فيها من عادات وأفكار وتقاليد، فالاستمرار مرهون بالتجدد، والتربية بمعناها الواسع هي الوسيلة الأولى لهذا الاستمرار الاجتماعي لحياة الإنسان. فالمجتمع الإنساني يوجد من خلال عمليات نقل عادات العمل وطرائق التفكير، ونقل الخبرات من جيل الكبار إلى جيل الصغار. كما أنّ بقاء المجتمع يتم بالاتصال الذي يؤكد المشاركة في المفاهيم والتشابه في الانفعالات للحصول على الاستجابات المتوقعة من أفراد المجتمع في المواقف المعينة. إنّ وظيفة التربية في المجتمع تتمثل في نقل التراث من جيل إلى جيل، وفي اكتساب الخبرة كأساس لنمو الأنظمة الاجتماعية وتطويرها. وبذلك فالأثر التربوي للبيئة الاجتماعية ينعكس في تكوين شخصية الفرد وميولاته العقلية والعاطفية وفي تحديد أنماطه السلوكية" أي أنّ أفكاره ومعتقداته تأخذ اتجاها مشابها لاتّجاه مثيلاتها في المجتمع. لتهيئ البيئة مختلف الوسائل لتحقيق إمكانات النمو العقلي والاجتماعي والجسماني، لأنّ البيئة هي الوسط التربوي لذلك.